

بَطَاقَةٌ تَمِيَّةٌ

أهلاً بخيرةِ أحبّابى وإخوانى

في دولةٍ هي رمزُ الموطنِ الثاني

في ربوةِ الفكرِ قد لاحت جزيرتها

في بحرِ علمٍ تمادي دونِ شيطان

تستمرُّ السحبُ زخاتٍ مشبعةً

نبعاً تفجر من أعماقِ عُدران

فَانْشَالَ عَيْثًا يَغْنَى فِي حَدَائِقِهَا

لَحْنُ (الْعَذَارَى) بِأَوْتَارٍ وَأَشْجَانِ (١)

أَهْلًا بِمَقْدِمِكُمْ يَنْبُوعَ مَعْرِفَةٍ

فِي عَالَمِ الطَّبِّ تَرْوِي كُلَّ ظَمَانٍ

طَبُّ النَّفْسِ وَطَبُّ الْجِسْمِ مُلْحَمَةٌ

طَافَ الرِّوَاةُ بِهَا فِي كُلِّ أَرْزَامٍ

مُتَرَابِطَانِ وَمُتَصِّلَانِ فِي صِفَةٍ

أَبَدَ الْحَيَاةِ تُلَازِمُ كُلَّ انْسَانٍ

(١) العذارى أحد اليتابيع الحلوة في البحرين

شأن التوحيد لا يرضى بتجزئة

مهما نطف من كيل وميزان

منذ العصور التي قد كان أعظمها

عهد بن رشد وعهد الرازي سيان

عصر بن سينا تلاً ضوء كلمته

وتناقل الأثر جابر بن حيان

وابن النفيس طوى الدنيا بسيرته

حمل المشاعل في صدق وإيمان

وسجل الرازي طب النفس فلسفة

مأثورة القول تُثري كل وجدان

يا خيرَ مؤتمرٍ جمعَ القلوبَ معاً
عُنُقودَ أفئدةٍ في غُصنِ أبدانِ
كسَرَ الحواجزَ فالتقتِ العقولُ هنا
وتمازجَ الدمُ في نبضٍ وشريانِ
هذا الخليجُ يمدُّ إلى المحيطِ يداً
لتعيدَ ما أنهدَّ من رُكنٍ وبنیانِ
فرحُ العروبةِ ضوءُ العلمِ يغمره
نوراً أضاءَ لنا في كلِّ أركانِ
توحدَ الهدفُ تحتَ ظلالِ مجمِعكم
كي نستردَّ بقايا مجدنا الفاني

عُرسُ الخَليجِ تَغلُّلَ في مِشاعِرنا
جَمَعَ الحروفَ فخطتْ أطلَى عنوان
ما كُنتُ أحسبُ أن الدهرَ يجمَعنا
هذا الشِتاتُ من القاصي إلى الداني
في قلبِ جَمِعيَّةِ للطبِّ شامخةٍ
عَرَبِيَّةِ الأَصْلِ في شَكْلِ وألوان
تُرَوِّي تشوقنا تُشفي تمزقنا
وتعيدُ وحدتنا في كلِّ ميدان

ديسمبر ١٩٨١ (الأضواء البحرينية) (مجلة الطب النفسي)

□ بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول لجمعية الأطباء النفسيين بالخليج
العربي أهدى هذه القصيدة إلى الاخوة الأطباء ذكرى هذا اللقاء
التاريخي في لحظة ميلاد أول جمعية للطب النفسي في الخليج
العربي في دولة البحرين الشقيقة .